بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

يعتبر النظام التعليمى فى أى قطر مراة لمعتقدات اناسه الاجتماعية وتنظيماتهم الاجتماعية فمن الملاحظ ان النظامين الاجتماعى والتعليمى يعتبران **بمثابة وجهى عملة يؤثر كل منهمـــا** ويتاثر بالاخر ، ومن المعروف ايضا ان النظام التعليمى الذى يتبعه مجتمع من المجتمعـــات انما يمثل الانعكاس الحقيقى للنظام الاجتماعى لهذا المجتمع ، ومن ثم يسهل علينـــــا ان نحكم على النظام التعليمى لاى مجتمع من خلال معرفتنا للنظام الاجتماعى ، مع الاخـــذ فى الاعتبار تاثير العوامل الاخرى مثل النظام السياسى والنظام الاقتصادى . وتختلـــف الدول فيما بينهـــا من حيث علاقة النظام الاجتماعى بالنظام التعليمى حيث تحكم الانظمـــة التعليمية فلسفة تعليمية تنبع اساسا من خلال الايديولوجيـــة التى تؤمن بها الدول المختلفة .

ومن يتتبع تاريخ الامم والشعوب قديما وحديثا يستطيع ان يلمس أن هناك دورا رئيســـا للتعليم فى اعداد القوى البشرية التى هى ثروة تلك الامم فى أى وقت من الاوقات . فالتعليم عملية استثمارية منتجة تستهدف تنمية الطاقات الانسانية ، وتوجيهها لصالح الانتاج والخدمات فى المجتمع ، ولعل فلسفة التقدم فى اى مكان وزمان تعتمد على رصيد الامة من الثروة البشرية وكيفية اعدادها وتنميتها للاستفادة منها . ، وذلك لان الفرد هو حجر الزاوية فى تحقيـــق التنمية الاقتصادية بل أهم عنصر فيها ، ومن ثم فان مقياس تقدم اى أمه من الامم فى هذا العصر هو مدى تقدمها فى المجال العملى والتكنولوجى الذى هو انعكاس لمستوى العنصر البشـــرى فيها وتأهيله ، وكذلك مستوى اجهزتها التعليمية التى تتولى مسئولية تطوير ثروتها البشرية .

وبالتأمل فى نظم التعليم نجد انه قد برزت فى السنوات الاخيرة الاهمية الحيوية للنظـــم القومية للتعليم ، ولقد اصبحت هذه النظم على اختلاف الوانها موضع اهتمام كبير علـــى المستويين العالمى والقومى على حد سواء ، وضم هذا الاهتمام الى جانب رجال التربيـــة رجال السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرهم من شتى التخصصات ، كما برزت هذه الاهميـــة بصفة خاصة بالنسبة للدول النامية ، وتتمثل تلك الحاجة الملحة لهذه الدول فى ارســـاء نظمها التعليمية على اسس تعليمية سليمـــة تتناسب مع ظروفها الاجتماعية من ناحية وتحقيـــق التقدم الاقتصادى والاجتماعى من ناحية اخـــرى .

ولما كانت المدرسة الشاملة من الصيغ التعليمية التى استحدثتها الكثير من الـــدول الاجنبية واخذت مصر بها ايضا . وهذه المدرسة كنظام يقوم على مسايرة التغير السريع فـــى العلوم والتكنولوجيا وذلك باعدادها لفرد لديه القدرة على مسايرة هذا التغير من حيث تزويده

ولقد أثبتت احدى الدراسات السابقة أن المدرسة الشاملة المصرية لم تحقق الاهداف المرجوة منها . الامر الذى يجعلنا نعيد النظر فى شان هذه التجربة مما يتطلب ضرورة الرؤية الواضحة للدول التى سبقتنا فى هذا المجال ، وهذه الدول هى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية .

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث فى التساؤلات الاتية : -

١) ما المبررات التى ادت الى الاخذ بصيغة المدرسة الشاملة فى الولايات المتحدة الامريكية والمدرسة البولتيكنيكية فى الاتحاد السوفيتى ج ؟ .

٢) ما الاهداف التى تسعى كل من المدرستين الى تحقيقها ؟ .

٣) ما التنظيم الذى تسير عليه كل من المدرستين من حيث :

- نظم القبول .
- المقررات الدراسية .
- الانشطة الطلابية .
- نظم التقويم .

٤) ما اوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين ؟ .

٥) كيف يمكن الافادة من هذين الاتجاهين فى رفع كفاية المدرسة الشاملة المصرية ؟ .

أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث فى انها تتناول بعض الامثلة والنماذج من السياسات التربوية فى الشرق والغرب ، فنحن جزء من العالم المحيط بنا ونهتم بالانسان حيثما وجد ، وكذلك نهتم بالحضارات البشرية ايا كان منبتها ،فقد نجد فى خبرات الغير ما يساعدنا على فهم أنفسنا وتحديد موقعنا ، وقد نجد فيها مانسترشد به فى تطوير خبراتنا واثرائها . فلا احد ينكر أن المدرسة البولتيكنيكية والمدرسة الشاملة تصيبان نجاحا كبيرا فى مجتمعاتها ، وأكبر دليل على ذلك مايتمتع به الاتحاد السوفينى والولايات المتحدة الامريكية من تقدم علمى وتكنولوجى .

اهـداف البحـــث :

يهدف البحث الحالى الى التعرف علـى : ـ

- الاسس الفلسفية والاجتماعية التى ادت الى الاخذ بنظام المدرسة الشاملة الامريكيـــة والمدرسة البولتيكنيكيـة السوفيتيـة ٠
- الاهداف التى تسعى كل من المدرستين الى تحقيقهـا ٠
- التنظيم الذى تسير عليه كل من المدرستين من حيث الجوانب سالفة الذكر ٠
- اوجـه التشابه والاختلاف بين المدرستين ٠
- كيفية الافادة من هذين الاتجاهين فى رفع كفاية المدرسة الشاملة المصريـة ٠

حـــدود البحـــث :

- الحد الجغرافـــى :

انصب البحث الحالى على دراسة المدرسة البولتيكنيكية فى الاتحاد السوفيـتى وكذلك المدرسة الشاملة الامريكية ونظرا لتعدد الجـوانب الخاصة بالمدرستين فقـد اقتصر البحـــث الحالى على دراسة الجوانب التاليـة : ـ

- نظـم القبول ٠
- المقررات الدراسية ٠
- الانشطة الطلابيـة ٠
- نظم التقويـــم ٠

منهـــج البحـــث :

استخدم البحث المنهج المقارن والذى يوضح الظروف والعوامل التى تكمن وراء الاخـذ بصيغة المدرسة الشاملة الامريكية مقارنة بالمدرسة البولتيكنيكية السوفيتيـة ، وكذلك أوجـــه التشابه والاختلاف واسبابهما المتصلة ببعض جوانب المدرستين ، كما استخدمت الدراسة المنهج التاريخى : حيث تناول الباحث جزءا عن تطور التعليم فى كل من البلدين ٠

مصطلحات البحـــث :

استخدم البحث المصطلحات التاليـــة : ـ

١ ـ المدرسة الشاملـــة ٠

تعددت التعريفات الخاصة بها ، ومن ثم فليس ثمة اتفاق على تعريف محـدد وقد تبنت الدراسة التعريف التالـى ٠

" هى المدرسة التى تقدم تحت مبنى واحد أو أكثر ـ وتحت ادارة واحـــدة تعليما ثانويا لكل الطلاب الذين هم فى سن المدرسة الثانوية ، بحيث تكـــون هذه المدرسة قادرة على الوفاء بتعليم الطلاب الاسوياء ، بمختلف التخصصـــات وتكون مسئولياتها فى مجموعها تقديم تعليم جيد ومناسب وبدوافع مختلفـــــة تشمل كلا من الدراسات الاكاديمية والمهنية لكل الشباب وداخل البيئة الديمقراطية بحيث تفى باحتياجات الشباب وتشعبها وتعدهم لخدمة المجتمع ومطالبة ٠ وذلك من خلال عملية منظمة من التوجيـه والارشـاد ٠

٢ ـ التعلـيم البولتيكنيكـى ٠

هو " تعليم متعدد التقنيات يهدف الى تعليم الطالب عدة فنون بحيث يصبـــح قادرا على ان يقوم باعمال متعـددة ٠

٣ ـ المدرسة البولتيكنيكيـــة ٠

هى " المدرسة التى تقوم على الدمج بين الجانب النظرى والجانب العملى فى المقررات الدراسية ٠ بقصد تحقيق التكامل بين الجانبين فى المتخـــرج بالاضافة الى تزويد المتخرجين بعادات عقلية وخلقية تتعلق بعمليات الانتـــاج الاساسية مثل استخدام الالات والماكينات فضلا عن تزويدهم بالمهـــارات اللازمة لعمليات الانتاج الصناعية والزراعيـة ٠

خطـة البحـــث :

سـار البحـث وفقـا للترتيب التالـى :

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة ، ويتضمن مشكلة البحث واهميتها واهداف البحـث ومنهجـه ، حدوده ، مصطلحاته ، الدراسات السابقـة ٠

الفصل الثانى : وتناول اهداف المدرستين الشاملة والبولتيكنيكية من حيث التطور التاريخـى للتعليم الثانوى فى البلدين والسلم التعليمى فى كل منهما ، والاهـــداف العامة للتربية الامريكية والسوفيتيه ٠

الفصل الثالث : وتناول المقررات الدراسية فى كل من المدرستين وكذلك الانشطة الطلابية ، نظم القبول ، ونظم التقويم .

الفصل الرابع : تناول اوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين ولقد تم معالجة هذا من خلال مجموعة من الابعاد .

البعد الاول : الاسس الاجتماعية والفلسفية للمدرستين .

البعد الثانى : الاهداف فى كل من المدرستين ، ثم تفسير اوجه التشابه والاختلاف فى الخطط الدراسية وكذلك نظم القبول .

البعد الثالث : اوجه التشابه والاختلاف بين الادارة المدرسية فى المدرستين .

وفى ضوء الادارة التعليمية تم تفسير اوجه التشابه والاختلاف فى نظم التقويم من حيث ادارة الامتحانات وطريقة اجراءها وكذلك نظم التخرج فى المدرستين .

البعد الرابع : اوجه التشابه والاختلاف فى الانشطة الطلابية . من حيث نوعية الانشطة وكذلك وظيفتها .

البعد الخامس : علاقة المدرستين بالمجتمع .

الفصل الخامس : تناول فيه الباحث مقترحات الدراسة بشأن رفع كفاية المدرسة الشاملة المصرية .

ولقد تمت المقترحات من خلال بعدين رئيسين أحدهما بعد راسى والاخر أفقى .

ولقد تناول البعد الرأسى فلسفة المدرسة الشاملة المصرية وكذلك اهدافها .

اما البعد الافقى فقد تناول نقاط عدة وهى :

نظم القبول بالمدرسة والمقررات الدراسية ، ونظم التقويم والانشطة الطلابية وادارة وتمويل المدرسة الشاملة ، واخيرا علاقة المدرسة بالمجتمع .

الدراسات السابقة ① دراسات تناولت المدرسة الشاملة البولندية (٤ عن)

② دراسات مصرية شاملة فقط

③ دراسات (٣)